

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الثاني: من تفسير سُورَةِ وَالذَّارِيَاتِ من كتاب تفسير القرآن من صحيح الإمام البخاري

سُورَةُ وَالذَّارِيَاتِ

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: 56]: «مَا خَلَقْتُ أَهْلَ السَّعَادَةِ مِنْ أَهْلِ الْفَرِيقَيْنِ إِلَّا لِيُوحِدُونَ» وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «خَلَقَهُمْ لِيَفْعَلُوا، فَفَعَلَ بَعْضٌ وَتَرَكَ بَعْضٌ، وَلَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ لِأَهْلِ الْقَدَرِ، وَالذُّنُوبِ، الدُّلُوعِ الْعَظِيمِ» وَقَالَ هِجَابٌ: ﴿صِرَّةً﴾ [الذاريات: 29]: «صِيحَّةٌ»، ﴿ذُنُوبًا﴾ [الذاريات: 59]: «سَبِيلًا، الْعَقِيمِ: الَّتِي لَا تَلِدُ وَلَا تُلْقِحُ شَيْئًا» وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «وَالْحَبْكُ: اسْتَوَاوَاهَا وَحَسَنَاهَا ﴿فِي غَمْرَةٍ﴾ [المؤمنون: 63]: فِي ضَلَالَتِهِمْ يَتَهَادُونَ» وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿تَوَاصَوْا﴾ [البعد: 17]: «تَوَاطَنُوا، وَقَالَ: ﴿مَسْوَمَةٌ﴾ [هود: 83]: مَعْلَمَةٌ، مِنْ السَّيِّئَاتِ قَتَلَ الْإِنْسَانَ لَعْنًا»

مسجد إبراهيم _ شحوح _ سينون